دور مُديري المدارس في البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثّقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

ميرفت مناور العنزي *

أ. د. تيسير محمد الخوالدة **

الملخص

هدفت الدراسة التّعرف إلى دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصّحية لدى الطلبة في ظِل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، والتّعرف إلى أثر كل من تغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ،والمرحلة التعليمية) في ذلك، استخدم المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من معلما ومعلمة، وتم تطوير أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثّقافة الصّحية لدى الطلبة في ظِل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاء بالمستوى المرتفع، وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، واظهرت أيضا عدم وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي باستثناء التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية وجاءت الفروق لصالح الدارسات العليا، وأظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة باستثناء مجالين التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية والتثقيف المتعلق بالتغذية الصحية وجاءت الفروق لصالح ١٠ سنوات فأكثر، و في ضوء النتائج نوصي بضرورة دعم مديري المدارس للمحافظة على المستوى المرتفع من تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الثّقافة الصّحية، جائحة كورونا.

* باحثة، الأردن.

** جامعة آل البيت، الأردن.

The Role of School Principals in The Northeastern Badia in Promoting A Healthy Culture of Students in Promoting Health Education Among Students in Light of The Corona Pandemic From The Teachers' Point of View

Mervat Munawir Al-Anzi
Researcher, Jordan.

Prof. Dr. Taiseer Al –Khawaldeh
Aal-Albait University, Jordan.

Abstract

The study aimed to identify the role of principals of the northeastern Badia schools in promoting a healthy culture of students in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view, and to identify the impact of each of the changes (gender, academic qualification, years of experience, and educational stage) on this. Because of its suitability to the nature of the study and its objectives, the study sample consisted of (200) femal and male teachers, and the results showed that the role of principals of the northeastern Badia schools in promoting health education for students in light of the Corona pandemic from the teachers' point of view came at a high level, and the results also showed That there were no statistically significant differences due to the effect of the sex variable, and there were no differences attributable to the effect of educational qualification except for education related to personal health. The differences were in favor of higher studies. In light of the results, the researcher recommended the need to support school principals to maintain the high level of promoting a healthy culture of students.

Keywords: healthy culture, Corona pandemic.

المقدمة

في خِضم أزمة كورونا التي نعيش، والتي صُنفت على أنها جائحة على المستويين العالمي والمحلي، حيث يواجه العالم بأسره هذه الكارثة الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، وما ترتب على هذه الجائحة من الضرورة لاتخاذ كافة الاحتياطات والتدابير للوقاية والحماية منها، ولعلّ من أولى أولوياتها تعزيز الثقافة الصحية، والتربية الصحية لدى أفراد المجتمع عامة، ولدى طلبة المدارس خاصة.

وتقوم المدارس بدورها في تعزيز مستويات الرعاية الصحية الخاصة لكافة الطلبة، وتفعيل مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية، والربط ما بين القضايا الصحية والقضايا التعليمية، وتفعيل مبدأ الشراكة بين البيئات المدرسية وأولياء الأمور والمجتمع المدني والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالقضايا الصحية التي يتم تناولها في البيئات المدرسية، ودمج القضايا الصحية في كافة الأنشطة المدرسية، ووضع عدد من الأهداف الصحية الواقعية التي من المفترض تحقيقها في إطار فترة زمنية معينة، والسعي نحو التجديد والتطوير المستمر من خلال عمليات الإشراف والتقييم والمتابعة (Health Service Exccute,2013)

يعد التثقيف الصحي وفي ظلّ ما ينتشر من أمراض وبالأخص الأمراض المزمنة من أهم المواضيع الأجدر للدراسة، فينظر للثقافة الصحية على أنها عملية اجتماعية وأن الهدف منها تقديم ما يتبنى السلوك الصحي السوي من نصائح ومعارف، مما يُسهم في تعزيز مستوى الثقافة الصحية التي تساعد بالوقاية من الأمراض أو تخفيض ما ينتج عنه من مضاعفات، كون الأمراض المزمنة أكثر انتشاراً وتسبباً بالوفاة، فإنها تشكل عبئاً ثقيلاً على الأفراد والمجتمعات، حيث أصبح التثقيف الصحي ضرورة اجتماعية، وحاجة ملحة لمساعدة الأفراد على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم ويقيهم من الأمراض وتغيير السلوكات والعادات غير الصحية، وبما يرفع من مستوى الرعاية لدى شرائح المجتمع كافة، في الثقافة والوعي الصحي أصبحت من علوم المعرفة التي تستخدم الاتجاهات التربوية الحديثة ووسائل الاتصال والتكنولوجيا بهدف إنماء المستوى الصحي للأفراد والمجتمع(عثمان، ٢٠١٦).

وفي دراسة قام بها المركز الوطني للوقاية من الأمراض المزمنة وتعزيز الصحة والتي أشارت إلى أن هنالك الكثير من القطاعات المهمة والمستقلة، تؤدي دوراً كبيراً في تحسين النشاط الغذائي والبدني، من خلال إنشاء البيئة الآمنة والداعمة مع السياسات والممارسات، التي تدعم السلوكات الصحية في المدارس، حيت أصبح التثقيف الصحي ضرورة مجتمعية ملحة، لتحقيق مساعدة الأفراد كي يتحسن سلوكهم لحفظ صحتهم، ورفع مستوى الرعاية الصحية لشرائح المجتمع كافة، ووقايتهم من الأمراض، وكذلك أصبحت الثقافة الصحية أحد علوم المعرفة التي يتم استخدامها في الاتجاهات التربوية الحديثة وتكنولوجيا التعليم لتحقيق نمو المستوى الصحي للفرد والمجتمع(عثمان، ٢٠١٦).

فجائحة كورونا لم تكن كأي حدث سابق، والعالم واجه كارثة بسبب انتشار هذا الفيروس نتج عنها تغير واضح في أنماط الحياة وإغلاق الحياة بشكل كامل، فطالت العالم بأسره، حيث فرض التباعد الجسدي بين المجتمع، والحجر المنزلي كإجراءات وقائية احترازية لتفشي الفيروس، نتج عنه توقف المشاهد الحياتية.

وفي ظلّ الظروف الراهنة، والتي تتمثل بانتشار وباء كورونا، وفي ظل التغيرات التي طالت المجالات كافة، وما رافق هذا الانتشار الوبائي من ضرورة للالتزام بمعايير متعلقة بالثقافة الصحية، كالنظافة الشخصية، والمداومة على استخدام المعقمات والمطهرات، وغيرها، فإن الحاجة إلى تعزيز الثقافة الصحية لدى الأفراد أصبحت واجبه، وضرورة مجتمعية ملحة للاستغناء عنها، بهدف الحدّ من انتشار وباء كورونا، وصولاً إلى القضاء عليه بمشيئة الله تعالى.

وفي ظل الوضع الاستثنائي الرّاهن الذي نعيش، وفي ظِل أزمة كورونا، فقد جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة التعرف إلى دور مديري المدارس في البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظِل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

١- مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات، ومنها دراسة زمزم (٢٠١٦)، والحلبي (٢٠١٧) الى أهمية الوعي الصحي لدى الطلبة، وما عزز اجراء هذه الدراسة الوضع الراهن الذي نعيشه، والذي يتمثل بانتشار وباء كورونا، لذا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تسليط الضوء على دور مديري المدارس في البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا.

٢- أسئلة الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على السؤالين التاليين:

١- ما دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير(الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

٣– أهداف الدراسة

تتضح أهداف الدراسة من خلال ما يلي:

١– التعرف إلى دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

٢– التعرف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير(الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

٣– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

١– تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات الأولى التي تناولت موضوع دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

٢– من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة، مطوري ومخططي المناهج والقائمين على إعداد المقررات المدرسية، ومديري المدارس، والمعلمين، وذلك بتسليط الضوء على دور مديري المدارس في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة.

٣– تساعد هذه الدراسة في وضع برامج مناسبة من أجل تحقيق متطلبات الوقاية الصحية المدرسية، وذلك بما يعود بالتأثير الإيجابي على صحة الطلبة.

٤– التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

الثقافة الصحية اصطلاحا: "جميع المعلومات والمعارف والاتجاهات الصحية، والسلوكات الصحية التي يتلقاها الطفل في مؤسسات التربوية، والتي تؤثر بطريقة فعالة على اتجاهاته، وتنعكس على تصرفاته، وتزويده بالمهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف المختلفة بطريقة صحية سليمة"(عثمان،٢٠١٦: ٢٥).

وتعرف الثقافة الصحية اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية على فقرات أداة الدراسة لدرجة تعزيزهم للثقافة الصحية لدى الطلبة.

جائحة كورونا اصطلاحا: "هي جائحة ناتجة عن انتشار فيروس كورونا والتي هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد– ١٩" (منظمة الصحة العالمية)(غنايم، ٢٠٢٠ :٨١).

ويعرف الدور إجرائيا: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطوار السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على ذلك إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

ويعرف التعزيز إجرائيا: عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه.

٤– حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية في هذه الدراسة على دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة.

الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية على معلمي مدارس المرحلة الثانوية والأساسية في لواء البادية الشمالية الشرقية في مدارس البادية الشمالية الشرقية في في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية على جميع المدارس الحكومية في تربية لواء البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٥– الدراسات السابقة

تمّ تناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة العربية منها والأجنبية، وتم ترتيب الدراسات السابقة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وكما يلي:

هدفت **دراسة لورين** (Lorraine,2012) إلى تحديد طبيعة وانتشار والغرض من المراقبة الصحة والنشاط البدني واللياقة البدنية في منهج التربية البدنية، وتحديد وجهة نظر معلمي التربية البدنية وأساليبهم استخدمت الدراسة الأسلوب المسحي، وتكونت العينة من (١٨) من رؤساء التربية البدنية في(١١٠) مدرسة ثانوية في جميع أنحاء انجلترا، واستخدمت المقابلات الشخصية شبه المنظمة كأداة للدراسة، أشارت النتائج أن المراقبة وخاصة مراقبة اللياقة البدنية هي سمة مشتركة في مناهج التربية البدنية في العديد من

المدارس، وتم تحديد العديد من القضايا وقيود المراقبات والممارسات الصحية في المدارس، وتم تعزيز التركيز على الصحة في المراجعات اللاحقة للمناهج الوطنية.

وفي **دراسة الصرايره والرشيدي** (٢٠١٢) والتي هدفت التعرف إلى مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات، أستخدم المنهج الوصفي، وتكونت الأداة من الاستبانة، وتكونت العينة من(١٠٤) مديره و(٦٧٠) معلمه، اشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات كان متوسطا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة لصالح أصحاب الخبرة من خمس سنوات فما دون.

وفي **دراسة بيرسون وهارلدسون** (Persson & Haraldsson,2013) والتي هدفت التعرف إلى آراء مدراء المدارس حول ما يشمله مفهوم تعزيز الصحة المدرسية في المدارس السويدية، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكونت الأداة من المقابلة، وأشارت نتائج الدراسة التوافق مع ما نص عليه ميثاق أوتاوا لتعزيز الصحة، واعتبرت الدراسة كتطبيق عملي لهذا الميثاق واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وقد أعطت صورة شاملة بضرورة زيادة الوعي في المدارس.

وفي **دراسة فيلاسكو وغالان ومارتين** (Velasco& Galánz& Martín,2015) والتي هدفت التعرف إلى تعزيز التعليم الصحي المدرسي لمرض السكري، في منطقه اكستريمادورا في اسبانيا، ومقارنتها بالمعايير الدولية لرعاية مرضى السكري في المدرسة، استخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وأثبتت نتائج الدراسة أن بروتوكول رعاية الأطفال المراهقين في المدرسة يحتوي على بعض التوصيات الدولية حول رعاية الأطفال في المدارس، ولكن في حالات أخرى يجب اتخاذ التدابير.

وهدفت **دراسة أمبابور وأوكاندزا وموسانا** (Ambapour& Okandza& Moussana,2015) التعرف على الطرق الاستقصائية الديمغرافية والصحية الأولى، وتحديد المؤشرات الجغرافية والصحية الضرورية لوضع السياسات والبرامج وعلى الأخص وضع اللمسات الأخيرة على ورقة استراتيجية الحد من الفقر، ومتابعة الأهداف الإنمائية للألفية، تكونت عينة الدراسة من (٤٤٧٢) طفل، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير جنس الطفل له علاقة في سوء التغذية، حيث أثبتت النتائج أن سوء التغذية أكثر تواتر بين الفتيات منه بين الأولاد في أفريقيا.

وهدفت **دراسة زمزم** (٢٠١٦) التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، أستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من (٣٠) مدير من مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، أشارت النتائج إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية بشكل عام كان بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (٢.٤٢)، حيث كان دور الإدارة المدرسية في تحقيق وسائل الصحة والسلامة بدرجة منخفضة ، بمتوسط حسابي(٢.٥٨)،توفير البيئة الملائمة للتغذية الصحية بدرجة منخفضة ، وتحقيق التثقيف الصحي بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (٢.٢٥)، وتحقيق التثقيف الصحي بدرجة منخفضة أكثر من بمتوسط حسابي(٢.١٠).بينما كان دور الإدارة المدرسية في تحقيق النظافة العامة للمدرسة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي(٢.٧٨). في ضوء هذه النتائج تؤكد الدراسة على ضرورة تفعيل برامج التربية الصحية بالمدارس ومتابعة تطبيقها بشكل عام وتطوير برامج التثقيف الصحي المقدم لطلبة المدارس بشكل خاص بالإضافة إلى ضرورة تفعيل دور المشرف الصحي في مجال التربية الصحية المدرسية عن طريق عقد دورات وندوات خاصة .

وفي **دراسة وانج** (Wang,2016) والتي هدفت التعرف الى جودة الوجبات الغذائية الخفيفة والحلويات التي تباع في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وتم مقارنة جودة الوجبات المقدمة في المدارس مع معايير الوجبات الخفيفة الذكية، تكونت العينة من (٨) مناطق مدرسية موزعة في الولايات الأمريكية، وتم جمع بيانات حول الأغذية المقدمة، وتم تحديد كمية السعرات الحرارية، وكمية السكر في كل منتج، ومدى توافقها مع مبادئ الوجبة الذكية، أظهرت النتائج أن (٥٠%) على الأقل من عروض الوجبات الخفيفة في المدارس متوافقة مع معايير الوجبات الذكية.

وهدفت **دراسة الحلبي** (٢٠١٧) إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت الأداة من الاستبانة، وتمثل مجتمع الدراسة من (٢٧٥) مربيا ومربية من المربيين الصحيين في مدارس وكالة الغوث الدولية، وتكونت العينة الدراسة من (٢٣٣) مربيا ومربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها الدرجة الكلية لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة من وجهة نظر المربيين الصحيين وجاءت بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لمستوى دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي في مجالي (التثقيف الصحي والبيئة المدرسية الآمنة) تعزى

لمتغير جنس المدرسة، والمستوى التعليمي، بينما ظهرت فروق في مجال التثقيف الغذائي والمقصف المدرسي تعزى لمتغير جنس المدرسة لصالح المدرسة المشتركة، كما توجد فروق في مجال التثقيف الغذائي والمقصف المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة، بينما توجد فروق في مجالي البيئة المدرسية الآمنة والتثقيف الغذائي والمقصف المدرسي تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح المربيين الصحيين ذوي الخدمة من ٥_١٠ سنوات، ومن ثم لصالح المربيين الصحيين ذوي خدمة اكبر من ١٠ سنوات، ولصالح المربيين ذوي الخدمة الاقل من ٥ سنوات.

وهدفت **دراسة سيد أحمد** (٢٠١٨) للتعرف الى مدى مساهمة مدير المدرسة في تعزيز الصحة المدرسية، استخدم المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في مدراء مدارس التعليم الأساس بمحلية الشجرة في السودان، وتكونت العينة من (٢٥) مديرا ، أشارت النتائج إلى اهتمام ادارة المدرسة بالبيئة المدرسية والنظافة الشخصية للتلاميذ، واهتمام إدارة المدرسة بالإشراف على تنظيف دورات المياه بصورة دورية، ووجود معينات الصحة المدرسية بالمدرسة، بالإضافة إلى اهتمام إدارة المدرسة بعملية التثقيف الصحي.

وهدفت دراسة أبو زنيد (٢٠١٨) التعرف إلى واقع الصحة المدرسية في مدارس محافظة الخليل الحكومية وسبل تطويرها، استخدم المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت العينة من(٣٠٥) معلم، أشارت النتائج إلى أن تقديرات أعضاء اللجان الصحية ومنسقيها من المعلمين لواقع الصحة المدرسية قد جاء بالدرجة المرتفعة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات، سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية.

وفي **دراسة كايثي ولايسل وبارفينا وكارين** (Cath, Liesl, Parvaneh & Karen,2020) والتي هدفت إلى تعرف المناهج الصحية للسكان الأصليين وتحسين التعليم والتعلم المرتبط بالصحة بشكل متكرر، تم استخدام النظرية النقدية والبحث العلمي لفهم كيفية تطبيق ذلك، تم إجراء ثلاث دورات بحثية إجرائية من عام(٢٠١٧ إلى ٢٠١٩) حيث تم جمع ردود أفعال الطلبة عن ورضاهم من خلال الاستطلاع ومن خلال تحليل المحتوى وتحليل الأنشطة، تم تعليم الطلبة عبر مستويات الإطار الثلاثة المبتدئ والمتوسط والدخول إلى الممارسة، أشارت النتائج إلى أن تصنيف الإطار لا يتماشى بالضرورة مع واقع التعليم، ولابد من ضرورة وجود برنامج ومنهج صحي للسكان الأصليين، وأن هناك حاجة إلى البحث في التعليم والتعلم الصحي للسكان الأصليين في ما يتعلق بالسلوك والنتائج في أماكن العمل.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

جرى تناول مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والتي تم الاستفادة منها في الدراسة الحالية وقد تم عرض الدراسات السابقة على الترتيب الزمني، وعرضت كل دراسة وموضوعها، وأهدافها، والمنهج الذي استخدم في تنفيذها، وأدواتها، وأهم النتائج التي أسفرت عنها، حيث تناولت بعض الدراسات السابقة التربية الصحية والثقافة الصحية والتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق وتعزيز الثقافة والوعي الصحي لدى الطلبة كدراسة لورين(Lorraine,2012) والتي هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الصحية ودور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية في محافظات غزة، ودراسة والتي هدفت إلى تحديد طبيعة وانتشار والغرض من المراقبة الصحة والنشاط البدني واللياقة البدنية في منهج التربية البدنية.

واتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل ودراسة الصرايره والرشيدي (٢٠١٢) ؛ (Haraldsson&Persson, 2013) ؛ ودراسة فيلاسكو وغالان ومارتين (Velasco& Galánz& Martín,2015)؛ مبور و أوكاندزا و موسانا (Ambapour& Okandza& Moussana,2015)؛ والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الصحة المدرسية و التعرف إلى آراء مدراء المدارس حول ما يشمله مفهوم تعزيز الصحة المدرسية .

واختلفت هذه الدراسة في محدداتها الزمانية والمكانية وظروفها مع الدراسات الاخرى التي تم تناولها، كدراسة زمزم (٢٠١٦) ؛ ودراسة (Wang،2016) ؛ دراسة لاشين والفيروز (٢٠١٦) ؛ ودراسة الحلبي (٢٠١٧).

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة؛ وتطوير أداة الدراسة ، ومقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة. وتتميز الدراسة الحالية في تناولها لموضوع دور مديري المدارس في البادية الشمالية الشرقية في المملكة الأردنية الهاشمية تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

٦- الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة التي تم استخدامها والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، والإجراءات والطرق الاحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للوصول إلى نتائج هذه الدراسة.

٧– منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام أداة الدراسة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

٨– مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في كافة المراحل التعليمية في لواء البادية الشمالية الشرقية في محافظة المفرق والبالغ عددهم (٣٠٠٠) معلماً ومعلمة وفقَ إحصائيات مديرية التربية والتعليم في لواء البادية الشمالية الشرقية في محافظة المفرق لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١ .

٩– عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم حصر العينة من (٢٠٠) من معلمي ومعلمات المدارس التابعة للواء البادية الشمالية الشرقية في محافظة المفرق، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	82	%41.0
	أنثى	118	%59.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	158	%79.0
	دراسات عليا	42	%21.0
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	47	%23.5
	٥– اقل من ١٠ سنوات	93	%46.5
	١٠ سنوات فأكثر	60	%30.0
	المجموع	200	%100.0

١٠– أداة الدراسة:

جرى تطوير أداة للدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، ومنها دراسة الحلبي(٢٠١٧)، ودراسة سيد احمد(٢٠١٨)، وتكونت من جزأين، بحيث يشتمل الجزء الأول على

المعلومات الديموغرافية اللازمة عن المستجيب وهي (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، بينما يشتمل الجزء الثاني على (٣٦) فقرة بصورتها الأولية، موزعة على أربعة مجالات، الأول التثقيف بالصحة الشخصية والمجتمعية، والثاني البيئة المدرسية الصحية، والثالث التغذية الصحية، والرابع الصحة النفسية،.

١١- صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١١) محكمًا من أساتذة الجامعات، الذين يحملون درجة الدكتوراه في الادارة التربوية والأصول والإرشاد والتربوي، وعلم النفس التربوي، وتم الطلب من المحكمين إبداء الرأي في سلامة كل فقرة من فقرات الأداة، ومدى ملائمتها للغرض الموضوع من أجله، في ضوء هدف الدراسة، وإجراء التعديل بالحذف، أو الإضافة للفقرات التي تحتاج إلى ذلك، وإعطاء درجة سلامة الأداة، وبعد الاطلاع على التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم تعديل وإضافة وإعادة صياغة فقرات الاستبانة، في ضوء التوجيهات التي أوصى بها المحكمون وقد تم حذف فقرتين، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة في صورتها النهائية من (٣٤) فقرة.

١٢- ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة المجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الاعادة	الاتساق الداخلي
التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	0.91	0.86
التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	0.86	0.79
التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	0.88	0.80
التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	0.89	0.85
الدرجة الكلية	0.91	

١٣– متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

– المتغيرات المستقلة الثانوية:

– الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).

– المؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس ، دراسات عليا).

– سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات : (أقل من ٥ سنوات ، من ٥–١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

المتغير التابع: دور مديري المدارس في البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا.

١٤– المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحليل البيانات، ، وللإجابة عن السؤال الاول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثلاثي .

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (١) درجة قليلة جدًا. و درجة (٢) درجة قليلة، و درجة (٣) درجة متوسطة. ودرجة (٤) درجة مرتفعة. ودرجة (٥) درجة مرتفعة جداً. وتم اعتماد ثلاثة مستويات، هي: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) بناءً على المعادلة الآتية: طول الفترة = (الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس) / عدد الفئات المطلوبة(٣)

(٥–١) /٣ = ٣/٤ = ١.٣٣ وبذلك تكون المستويات كالتالي:

مستوى موافقة منخفضة من ١– ٢.٣٣. ومستوى موافقة متوسط من ٢.٣٤– ٣.٦٧.

ومستوى موافقة مرتفع من ٣.٦٨– ٥.

١٥– نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك وفقا لتسلسل أسئلتها على النحو الآتي:

السؤال الأول والذي نصه: ما دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	4.44	0.50	مرتفع
2	3	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	4.34	0.63	مرتفع
3	1	التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	4.33	٠.59	مرتفع
4	4	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	4.27	٠.72	مرتفع
		الدرجة الكلية	4.35	٠.55	مرتفع

يبين الجدول (٣) أن مستوى دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين مرتفعاً بمتوسط حسابي(٤.٣٥)، وانحراف معياري(٠.٥٥) ، حيث جاء التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية، في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٤٤)، وانحراف معياري(٠.٥٠)، بينما جاء التثقيف المتعلق بالصحة النفسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧)، وانحراف معياري(٠.٧٢).

وقد يعزى ذلك حسب ما يرى المعلمون إلى وجود التنسيق بين المدارس والوزارة فيما يتعلق بالتثقيف والتوعية الصحية، وقد تفسر هذه النتيجة ايضا بمدى الالتزام الكامل من قبل الموظفين والطلبة بمعايير الثقافة والوقاية الصحية، وإلى وجود وتوفير البنية التحتية السليمة والصحية المدرسية بكافة مستلزماتها، بهدف الوقوف على صحة الطلبة، وصولاً إلى بناء الجيل المهيأ صحياً ونفسياً، والقادر على مواجهة تحديات العصر في ظل التغيرات الهائلة التي نشهدها وسط جائحة كورونا التي نعيش. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحلبي(٢٠١٧) حيث أشارت نتائجها إلى أن الدرجة الكلية لممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة من وجهة نظر المربيين الصحيين جاء بدرجة كبيرة.

المجال الأول: التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية

أشارت النتائج إلى أن مجال التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية قد جاء في المرتبة الأولى، وحصل على درجة مرتفعة، وهذه النتيجة تعد منطقية، وقد يعزى ذلك لاعتقاد المعلمين بأنه وفي ظل ما نعيشه من جراء أزمة كورونا لا يمكن العيش في بيئة لا تتوفر فيها الحياة النظيفة والغذاء الصحي والتصريف الجيد للمياه العادمة والنفايات، كما وتتأثر صحة الطلبة أيضا بدرجة توافر التهوية الجيدة والصيانة الصحية للبيئة المدرسية والتي هي من مسؤوليات الإدارة المدرسية بالتعاون طبعا مع قسم صحة البيئة والجهات المختصة المسؤولة الاخرى.

واتفقت نتيجة هذا المجال مع نتيجة دراسة الحلبي(٢٠١٧) حيث اشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة من وجهة نظر المربين الصحيين فيما يتعلق بمجال البيئة المدرسية الآمنة قد جاءت بدرجة كبيرة. ومع نتيجة دراسة أبو زنيد(٢٠١٨) حيث أشارت نتائجها إلى أن تقديرات عينة الدراسة لمجال البيئة المدرسية قد جاءت بالدرجة المرتفعة.

المجال الثاني: التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية

أشارت النتائج إلى أن مجال التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية قد جاء في المرتبة الثانية، وحصل على درجة مرتفعة، ويدل ذلك من وجهة نظر المعلمين إلى اهتمام مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية بالتثقيف الصحي المتعلق بالتغذية والغذاء الصحي الذي يجب أن يقدم للطلبة، سواء في المدرسة أو في الأماكن الاخرى، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التزام إدارة المدرسة بالمتطلبات الصحية لضمان وحدة الجودة الذي يلزم المدرسة باتخاذ كافة التدابير اللازمة لحماية الاطعمة من الفساد وخاصة في المقصف المدرسي بشكل عام. وأتفقت نتيجة هذا المجال مع نتيجة دراسة الحلبي(٢٠١٧) حيث أشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بدرجة كبيرة. ومع نتيجة دراسة أبو زنيد(٢٠١٨) حيث أشارت نتائجها إلى أن تقديرات عينة الدراسة لمجال التغذية المدرسية قد جاءت بالدرجة المرتفعة.

المجال الثالث: التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية

أشارت النتائج إلى أن مجال التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية قد جاء في المرتبة الثالثة، وبمستوى مرتفع، وقد يفسر المعلمون ذلك بأن التثقيف الصحي المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية لم يعد يعتمد على استخدام المعالجات القديمة كفلم تلفزيوني أو منشور، في أمور مثل النظافة الشخصية أو المجتمعية كالاستحمام وغسل اليدين والتدخين والمخدرات وأمراض الأسنان وسوء التغذية، بحاجة إلى مشاركة وتكاثف للجهود المجتمعية، لتحقيقها، والإدارة المدرسية وكجزء من المجتمع تقوم بدورها في

التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية من خلال توزيع الملصقات ونشرات التوعية والإذاعة المدرسية، والتطبيق الفعلي للمدراء والمعلمين للتثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية على أرض الواقع، ليكونوا قدوة للطلبة في ذلك. واتفقت نتيجة هذا المجال مع نتيجة دراسة الحلبي(٢٠١٧) حيث أشارت نتائجها إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بدرجة كبيرة.

المجال الرابع: التثقيف المتعلق بالصحة النفسية

أشارت النتائج إلى أن مجال التثقيف المتعلق بالصحة النفسية قد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة، وحصل مستوى مرتفع، وقد يعتبر المعلمون ترتيب هذا المجال مقبولاً في ظل الوضع الراهن والذي يستوجب التركيز على المجالات الأخرى أكثر من غيرها، الا أن توعية الطلبة بما يتعلق بالصحة النفسية كالهدوء والطمأنينة والإخلاص والأمانة وحسن معاملة الجار والفرح والتفاؤل وغيرها من المؤشرات الإيجابية المتعلقة بالصحة النفسية تعد ضرورة ملحة في ظل الأضرار النفسية التي لحق بالعالم أجمع، جراء الإغلاق والوفيات الناتجة عن فيروس كورونا، والذي أثر بشكل كبير على كافة مجالات المجتمع بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، في التحول المفاجئ للتعليم عن بعد يعتبر من أبرز التحديات التي تواجه الطلبة في الوقت الراهن، مما أثر وبشكل سلبي على جوانب مختلفة لدى الطلبة، ذلك أن أغلب الطلبة يعانون حاليا من الضغوطات النفسية والتي تتمثل بالدرجة الأولى بالتكلفة المادية وعدم امتلاك مهارة التعامل مع الحاسوب والإنترنت، ومهارات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، إضافة إلى الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التي لحقت بالأهالي، وبالتالي كان لها تأثيرها المباشر على الطلبة.

السؤال الثاني والذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥= α) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لدور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

			التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	4.38	4.48	4.43	4.31	4.40
		ع	.585	.485	.598	.760	.554
	أنثى	س	4.29	4.40	4.28	4.24	4.31
		ع	.598	.519	.661	.693	.547
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	4.27	4.40	4.29	4.22	4.29
		ع	.591	.510	.674	.726	.554
	دراسات عليا	س	4.54	4.58	4.54	4.47	4.54
		ع	.554	.467	.437	.671	.499
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	س	4.11	4.31	4.11	4.09	4.16
		ع	.600	.514	.755	.724	.557
	٥-اقل من ١٠ سنوات	س	4.42	4.49	4.42	4.36	4.43
		ع	.559	.466	.571	.676	.503
	١٠ سنوات فأكثر	س	4.35	4.44	4.41	4.26	4.36
		ع	.604	.549	.606	.768	.588

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، و المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد يبين ذلك الجدول (٥).

الجدول (٥)

تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة على مجالات الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	.073	1	.073	.219	.64
هوتلنج=٠.٠١٩	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	.110	1	.110	.434	.51
ح=٠.٤٦٨	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	.767	1	.767	2.021	.15
	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	.064	1	.064	.126	.72
	الدرجة الكلية	.152	1	.152	.523	.47
المؤهل العلمي	التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	1.514	1	1.514	4.527	.030
هوتلنج=٠.٠٢٤	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	.715	1	.715	2.834	.09
ح=٠.٣٢٧	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	1.205	1	1.205	3.175	.07
	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	1.353	1	1.353	2.641	.10
	الدرجة الكلية	1.187	1	1.187	4.092	.040

سنوات الخبرة	التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	2.128	2	1.064	3.180	.040
ويلكس=٠.٩٤٧	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	.670	2	.335	1.327	.26
ح=٠.٢٣١	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	2.376	2	1.188	3.129	.040
	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	1.553	2	.776	1.516	.22
	الدرجة الكلية	1.535	2	.767	2.647	.070
الخطأ	التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	64.899	194	.335		
	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	48.945	194	.252		
	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	73.640	194	.380		
	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	99.388	194	.512		
	الدرجة الكلية	56.257	194	.290		
الكلي	التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	69.884	199			
	التثقيف المتعلق بالبيئة المدرسية الصحية	50.947	199			
	التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	81.282	199			
	التثقيف المتعلق بالصحة النفسية	103.242	199			
	الدرجة الكلية	60.247	199			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات والدرجة الكلية، ويعزو المعلمون هذه النتيجة إلى إهتمام القائمين على الإدارة المدرسية في البادية الشمالية الشرقية بأداء واجباتهم سواء أكانوا اناثاً أم ذكوراً، ويعود ذلك لاهتمام مديري المدارس بغض النظر عن نوع الجنس، والواجبات الملقاة على عاتقهم في غرس القيم والعادات الصحية لدى الطلبة، وتزويدهم بالمفاهيم الاساسية لرفع مستوى وعيهم الصحي، بالتالي الالتزام بأداء الواجب التربوي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة زمزم (٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية المدرسية لطلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا، وقد يعزى ذلك لاعتقاد المعلمين ان مديري المدارس سواء أكانوا من حملة درجة البكالوريوس أم من حملة درجة الدراسات العليا يكونوا أمام نظام واحد، وتناط بهم المسؤولية ذاتها، بالتالي يمتلكون لدرجة الوعي والالتزام ذاتها في تعزيز الثقافة الصحية، بالتالي لا يفرق بين من يحمل هذه الدرجة أو تلك، إلا أن التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية قد يتطلب مهارات ومعلومات بنية معرفية سابقة، قد لا تتوافر إلا لدى مديري المدارس الحاصلين على الدراسات العليا، كما أنهم أكثر اهتماماً من غيرهم وذلك لاطلاعهم على الأبحاث العلمية والدراسات وذلك لاستعدادهم العلمي والنفسي، وزيادة رغبتهم في هذا المجال، ولوجود القناعة الداخلية لديهم بأهمية الموضوع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصرايرة والرشيدي(٢٠١٢) والتي أثبتت نتائجها أنه لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، مع نتيجة دراسة زمزم(٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية المدرسية لطلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات والدرجة الكلية باستثناء التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية، والتثقيف المتعلق بالتغذية

الصحية، ولبيان الفرق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر سنوات الخبرة على دور مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

		المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	٥– أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية	اقل من ٥ سنوات	4.11			
	٥– اقل من ١٠ سنوات	4.42	.31*		
	١٠ سنوات فأكثر	4.35	.23	.08	
التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية	اقل من ٥ سنوات	4.11			
	٥– اقل من ١٠ سنوات	4.42	.31*		
	١٠ سنوات فأكثر	4.41	.30*	.01	

* دالة عند مستوى الدلالة (.$\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين أقل من ٥ سنوات و٥– اقل من ١٠ سنوات وجاءت الفروق لصالح ٥– أقل من ١٠ سنوات في التثقيف المتعلق بالصحة الشخصية والمجتمعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين أقل من ٥ سنوات من جهة وكل من ٥– أقل من ١٠ سنوات، و١٠ سنوات فأكثر من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ٥– أقل من ١٠ سنوات، و١٠ سنوات فأكثر في التثقيف المتعلق بالتغذية الصحية.

وقد يعود السبب إلى تقارب وجهات النظر بينهم، اما فيما يتعلق بوجود فروق في مجالي بالصحة الشخصية والمجتمعية والتغذية الصحية لصالح أصحاب الخبرات الطويلة فان ذلك يعزى ذلك يعود الى ما اكتسبوه من معرفة بمعايير الوقاية الصحية التي نص عليها البروتوكول الصحي المعتمد من وزارة التربية والتعليم في ظل جائحة كورونا وأهمية تدريبهم على البروتوكول الصحي داخل المدرسة لإكسابهم المعارف والخبرات الضرورية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زمزم(٢٠١٦) والتي أشارت نتائجها إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية المدرسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

١٦- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فقد خرجت بالتوصيات الآتية:

- لما اظهرت النتائج من دور مرتفع لمديري المدارس في تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة نوصي بدعم مديري المدارس واطلاعهم على كل جديد في مجال الثقافة الصحية للمحافظة على المستوى المرتفع من تعزيز الثقافة الصحية لدى الطلبة.
- العمل على تطوير مجموعة من الآليات الفاعلة من أجل العمل على رفع مستوى التوعية والثقافة الصحية وغرس المفاهيم التغذية السليمة في نفوس الطلبة.
- العمل على وضع تصور مقترح لتنمية الثقافة الصحية لدى الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، من خلال وضع برنامج متكامل يأخذ في الاعتبار الزيادة في المعارف والاتجاهات الإيجابية والعادات الصحية السليمة في ذات الوقت.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو زنيد، اسيل.(٢٠١٨). واقع الصحة المدرسية في مدارس محافظة الخليل الحكومية وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس. فلسطين.
- الحلبي، سماح.(٢٠١٧). دور الادارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- زمزم، سوزان(٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،٣٨(٢):١٥١-١٦٤.
- سيد احمد، عفاف.(٢٠١٨). مدى مساهمة مدير المدرسة في تعزيز الصحة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم.
- الصرايرة، خالد الرشيدي، تركي.(٢٠١٢). مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية (٢٦)١٠:.٥٠-٩١.
- عثمان، علي.(٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٩(١):٨٢-١١٠.
- غنايم، مهني.(٢٠٢٠). التعليم العربي وازمة كورونا، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،٣(٤):٧٥-١٠٤.
- النعيري، نايف.(٢٠١٨). إسهام الإدارة المدرسية في تفعيل إدارة الأمن والسلامة المدرسية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ambapour. S, Okandza. J, Moussana. H.(2015). Poverty and Nutritional Health of the Child: Some Evidence from 2005 Demographic and Health Survey of Congo, Scientific Research Publishing, Inc,Université Marien Ngouabi, Brazzaville, République du Congo, N 7, 1466:1476.
- Cath. W, Liesl . H , Parvaneh. H ,Karen .A.(2020). Action research to implement an Indigenous health curriculum framework, Nurse Education Today, V(91.(
- Health Service Execute .(2013). Schools for health in Ireland: Framework for Developing a Health promoting school. Department of Education and Skills in Ireland
- Lorraine. C.(2012). Monitoring health, activity and fitness in physical education: its current and future state of health, Education and Society, V(19): 376-397.
- Persson. L, Haraldsson. K(2013): Health promotion Swedish schools, health promotion international ,32(2): 231-240
- Persson. L, Haraldsson. K. (2013): Health promotion Swedish schools, health promotion international ,32(2),pp.231-240.
- Velasco. M& Galánz.M & Martín. E.(2015).Global Standards and Local Policies for School Diabetes Care, Health, N 7, 1642-1650.

- Wang .Y, Hsiao.A, Chamberlin.P, Largay.M, Archibald.A,(2016): Nutrition quality of US school snack foods , Journal of School Health, 87(1): 29-35